العدد ١١٤٥ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الرابعة والعشرون

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
في سائر الجهات " " . ١٧
في أقطار الهند " " . ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون
١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

«الجمعية العلمية» الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

من أراد الحصول على الريدة في الأماكن التي ليس بها وطلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ٨ ربيع الثاني سنة ١٣١٥ | موافق ٢٥ آب ش و٦ أيلول غ سنة ١٨٩٧

ابتهاج النفوس بعيد الجلوس

كان يوم الثلثاء الماضي مهرجان أنس وسرور وجذل وحبور أنعش الأرواح وتغنت فيه بلابل الأفراح وبالغ أهالي مدينتنا بيروت في تعظيم هذا اليوم السعيد بل العيد الحميد بما لم يسبق له مثال وليس وراءه زيادة لمستزيد

وضحى ذلك اليوم المسعود أمّ دار الحكومة حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي ملجأ الولاية الجليلة مرتديًا لباسه الرسمي مزدانًا صدره بالوسامات العالية كما توافد إليها أركان الولاية والأمراء والعلماء والرؤساء الروحيون والمأمورون والوجهاء والأعيان وكلهم بالملابس الرسمية ولما حان الوقت المعين نهض ملاذ الولاية الجليلة محفوفًا بمن ذكرنا وشرف السلم الشرقي المشرف على باحة دار الحكومة حيث كانت الموسيقى العسكرية تصدح بالأنغام الشجية وخلق كثير من عامة الأهلين يلهجون بمحامد مولانا أمير المؤمنين فتلا الذكي النجيب عزتلو سميح بك نجل ملاذ الولاية خطابًا لعطوفة والده المعظم هذا تعريبه:

أيها المأمورون والأشراف الكرام والتبعة الصادقون

لقد أدركنا والحمد لله في هذا اليوم بكمال المسرة والابتهاج السنة الثانية والعشرين للجلوس الهمايوني المأنوس الذي هو مبدأ سعادة الملك والملة ومحض الخير والسلامة للدولة

أننا لا نستطيع القيام بواجب الحمد والشكر للحقّ سبحانه على إدراكنا عصر حضرة سيدنا ومولانا وولي نعمتنا بلا امتنان سلطاننا الأعظم وخاقاننا المفخم مصدر الشفقة والمرحمة ومنبع اللطف والمعدلة وبعبارة أخرى ليس بوسعنا القيام بذلك على تشرفنا بالتابعية لمثل هذا السلطان العالي الشان الشفوق بجميع تبعته الصادقين والروؤف بكافة العثمانيين

لا جرم أن أول وظيفة تنبغي علينا قيامًا بأداء هذا الأمر هي أن نقصر ألسنتنا على الدعاء بدوام عمر جلالته وإعلاء أعلام شوكته وأن نتحرى الحصول على رضاء عظمته السلطاني فإن به سعادة الدنيا والآخرة

ولما كان ما وصلت إليه الممالك المحروسة الشاهانية من الترقيات وما أقيم فيها من المؤسسات النافعة الخيرية في عهد سلطنته الهمايونية إنما هو من آثار عظمته الباهرة وزيل عناياته الزاهرة فلذلك ينبغي علينا أن نكون ثابتي القدم ضمن دائرة الصدق والإستقامة لقاء هذه العواطف الجليلة وأن نجد بالسعي وراء الحوز على المكافاة مادة ومعنى

ولا بد لي من القوم ثانية أن إطاعتنا وفرط محبتنا وصدقنا لحضرة مولانا وولي أمرنا السلطان الأعظم لما يوجب لنا على الدوام الفلاح والترقي والنجاح كما أن الانحراف عن هذه الخطة "حفظنا تعالى" يستدعي الندامة والخسران

نسأله تعالى أن يديم حضرة مولانا السلطان الأعظم على سرير الخلافة العظمى والملك الأسمى بكمال العافية والإجلال ومزيد الشوكة والإقبال وأن يقر أعيننا جميعًا تحت ظل مراحم الحضرة الملوكانية بإجراك أمثال أمثال هذا اليوم السعيد اللهم آمين. هـ

ثم رفع فضيلتلو نقيب السادة الأشراف أكف الضراعة والابتهال للمولى ذي الجلال وفاه بدعاء بليغ استهله وختمه بالدعوات الخيرية بتأييد عز وشأن الحضرة الشاهانية وتأييد الدولة العلية العثمانية ثم صدحت الموسيقى العسكرية بالسلام السلطاني "ثلاثًا" وبعد ذلك آب حضرة موئل الولاية الجليلة إلى ردهة الاستقبال مقتبلا باسم الحضرة الشاهانية مراسم التهاني والتبريك بهذا العيد المجيد وطيف إذ ذات بكؤوس المرطبات ثم تمثل بين يديه تلامذة بعض المكاتب الإسلامية ومن جملتها تلامذة المدرسة العثمانية واساتذتها فتلا أحد طلابها خطابًا بالتركية استهله وختمه بالدعاء للجناب السلطاني داعيًا لجلالته بطول البقاء والتأييد ولدولته العلية بالعز والتأييد وتلاه آخر بقصيدة مطلعها

للمعالي ما تشتهي وتريد
كل يوم له علاء جديد

أين كسرى ذو التاج أم أي اسكن
در ذو العزم والملوك الصيد

ملك جنده الملائك والنص
ر بعالي لوائه معقود

ومنها

أن يومًا تبوأ العرش عرش
ملك فيه قد كان للكون عبد

يوم أضحى عبد الحميد مليكًا
إن ذا اليوم عندنا لحميد

ومنها

وحبا ثغرنا البهيّ بوالٍ
ملجأ للعلى وركن "رشيد"

منة قد تقلد الثغر منها
عقد عدل وحبذا التقليد

خير والٍ يولى الجميل ويبدي
فضل العدل للورى ويعيد

ثم تلا رفعتلو حسين أفندي الأحدب مدير أوراق الولاية تعريب خطاب ملجأ الولاية الجليلة المتقدم ذكره وختمت تلك الحفلة البهجة بالدعاء لحضرة مولانا موفقًا منصورًا وبعد ذلك انطلق عطوفة الوالي العالي وكبراء المأمورين إلى الموقع العسكري حيث تكرر تبادل التهاني والتبريك ثم عاد عطوفته إلى دار الحكومة واقتبل مراسم التهاني من قناصل الدول

وقد أطلقت المدافع وقت الظهر إجلالا لهذا العيد السعيد وتكريمًا

أما عن ابتهاج الأهلين وسرورهم بذلك اليوم المسعود فحدث عنه ولا حرج فقد نُصبت أقواس النصر في شوارع البلدة محفوفة بأنواع الزهور والرياحين ونشرت ألوف من الأعلام والرايات في أكثر الأسواق والأزقة ولو جلت يومئذ في سوق العطارين مثلا لألفيت الأعلام والرايات ألوفًا تخفق فوق الرؤوس ولشاهدت المخازن مزدانة بالتحف الثمينة المطرزة بالذهب الوهاج وهكذا قل عن سوق السادة إياس وغيره من الشوارع العامة كسوق الخشابين والبازركان والمينا حتى أسواق الخضر والبقالين والأصناف وأمضى الأهلون على اختلاف مللهم بياض ذلك اليوم بفرح وسرور وابتهاج وحبور لاشغل لهم غير التحدث بمحامد مولانا أمير المؤمنين ومآثره الغراء والدعاء لجلالته بالفوز العظيم والنصر المبين وقد حال ملجأ الولاية الجليلة في شوارع البلدة وارتاح كثيرًا مما شاهد من ابتهاج الأهلين وسرورهم الصادرين عن إحساسات قلبية وإخلاص

ولم تغب شمس ذلك اليوم حتى بزغت شموس من الأنوار ساطعة من مآذن المساجد الشريفة ودار الحكومة والحديقة الحميدية والمواقع العسكرية وكافة الدوائر الميرية والبنك العثماني الذي كان مزدانًا بأجمل زينة كهربائية وكذلك دوائر الرسومات والديون العمومية والتلغراف وبيوت العلم وإدارات الشركات أما دار ملاذ الولاية الجليلة فكانت مزدانة بأبهى زينة وأجملها وكذا دور المأمورين والوجهاء والأعيان وأعد عطوفة الوالي العالي مأدبة شائقة في دار الحكومة دعا إليها أركان الولاية وبعض كبراء المأمورين وجرت الألعاب النارية على اختلاف فنونها وأشكالها في الحديقة الحميدية فكانت الأسهم النارية تشق كبد الفضاء ثم تنعكس كالنجوم الزواهر ذات ألوان بديعة وازدحمت الخلائق أمام دار الحكومة وعلى جانبي الحديقة ازدحامًا عظيمًا وكانت سيماء الفرح والسرور تلوح على كافة الأهلين وقد لبث ملجأ الولاية الجليلة في دار الحكومة إلى نحو الساعة الرابعة حيث كان كثير من المأمورين والوجهاء وطيف على الجميع بأنواع المركبات وكانت الموسيقى العسكرية تشنف الآذان بأطيب الألحان ثم سار عطوفته إلى الموقع العسكري حيث كانت الألعاب النارية غاية في الإتقان والترتيب أما زينة السفن العثمانية الضاربة في مياه

الثغر فقد كانت غاية في اللطف والبهاء وبالإجمال فإنها كانت ليلة زاهية زاهرة توفرت فيها أسباب السرور والهناء والأنس والصفاء ولم يحدث فيها "ولله الحمد" مع كثرة الازدحام ما يخل بالراحة فنرفع بمزيد الإخلاص إلى سدة مولانا أمير المؤمنين وجانب التهاني والتبريك بهذا العيد المجيد مبتهلين إليه تعالى أن يعيد أضعافه على عظمته الشاهانية مظفر الألوية والأعلام ممدود الظلال على الخاص والعام وإبقاء ممتطيًا مناكب الكواكب نافذ الأمر بين المشارق والمغارب وحفظ الصادقين في خدمة الدولة والوطن من الوكلاء الفخام والولاة العظام وسائرالعمال ووفّقهم جميعًا لما فيه عمران البلاد ونجاح العباد بمنّه ويمنه

✹✹✹

شمل العفو السلطاني يوم عيد الجلوس السعيد تسعة أشخاص من الذين أكملوا ثلثي محكوميتهم في سجن بيروت فانطلقوا وهم يرتلون آيات الشكر والدعاء

إجمال الأحوال

تزعم المصادر الإنكليزية أن ألمانيا قد أبت الإنضمام إلى الدول ومخاطبة اليونانية بشأن الغرامة ما لم يوقع على شروط الصلح وأن فرنسا وروسية ميالتان إلى الموافقة على خطة اللورد سالسبوري وأن النمسا منحازة إلى جانب ألمانيا. وهي تقول أن مسألة الصلح مشكلة جدًا متلونة ولا تلون الحرباء وأن اللورد سالسبوري قد اقترح اقتراحات جديدة مآلها أن إنكلترا وفرنسا وروسية تضمن دفع الغرامة وتتعهد بأمر السيطرة على بعض الإيرادات لضمانة القرض إلا أن الدول رفضت هذا الاقتراح لأن من رأيها الاستمرار على العمل بالإنفاق

وتفيد أخبار أثينا أن اليونانية قد أجابت الدول قائلة أنها لا تستطيع تعيين غيرادات تضمن القرض المخصص لدفع الغرامة لأن مقدارها لم يحدد بعد

وجاء في رسالة برقية أخيرة من لندرا مؤداها أن الدول قد تقدمت مرة أخرى إلى اليونانية بشأن مسألة الغرامة وأن اليونانية قررت أن تجيب ولكن بعد أن يقترع مجلس نوابها على الثقة بها وقد التئم هذا المجلس يوم السبت الماضي إلا أنه لم يتمكن من العمل لعدم وجود العدد الكافي من أعضائه. وفي خبر آخر أن المجلس قد أظهر ثقته التامة بالوزارة اليونانية

وورد أخيرًا إلى "الستندارد" من أثينا أن الحكومة اليونانية قد أخبرت الدول بأنها مستعدة لحفظ إيرادات قدرها ستة ملايين دراخمة (فرنك) برسم القرض المخصص للغرامة. وجاء في تلغراف أخير من أثينا أيضًا يفيد بأن اليونانية عرضت في جوابها تقييد إيراد التمغة البالغ قدره أحد عشر مليون دراخمة على حساب القرض الذي تدفع منه الغرامة

هذا كل ما ورد في الأخبار البرقية بشأن إبرام الصلح ويعلم القراء منه أن المسألة مهما تلونت صبغاتها وتباينت أشكالها لم تستقر بعد على حال إلا أنهم يؤملون بانتهائها قريبًا

وجاء في جرائد إوربا عن أخبار أثينا بتاريخ ٢٠ الماضي أن تخطيط حدود تساليا الذي أقرّت عليه اللجنة العسكرية المختلطة يحيز الدولة كل وسائل الهجوم والدفاع لأنها ستملك به جميع مضايق تساليا وأكماتها التي كانت معدة مواقع عسكرية مما وراء نهر ابيروس

✹✹✹

عاد الموسيو فليكس فور رئيس جمهورية فرنسا ومن بصحبته إلى باريز بعد أن قضوا بضعة أيام في الروسية حيث لاقوا أجلّ الحفاوة والإكرام وتقول شركة (روتر) الإنكليزية أن الروس قد تغالوا جدًا في ابتهاجهم الخارق للعادة وإظهارهم الميل والولاء لفرنسا حتى أن البحارة كانوا يتعانقون في الشوارع والضباط لتناثر عليهم الأزهار من كل جانب مما يكاد يغطيهم والعاطفة المشتدة بينهم أشبه بالاستهواء أو الإفراط الهائل وقد استعرض الجيش الروسي في اليوم الخامس والعشرين من آب الماضي استعراضًا بهيجًا إكرامًا للموسيو فور الذي شرب وحضرة القيصر في مأدبتي الغداء والعشاء سر جيشي البلادين وبحريتهما ثم تفاوض القيصر مع الموسيو هانونو وزير خارجية فرنسا والكونت مورافيف وزير خارجية روسيا مدة ساعة. وفي اليوم ال ٢٦ برح الموسيو فور قصر "بترهوف" على الدارعة "بوتيو" يصحبه القيصر والقيصرة وامرأة الأسرة القيصرية وأميراتها الذين تغدوا جميعًا في الدارعة المذكورة وفي أثناء الطعام شرب الموسيو فور نخب المتين الصديقتين المتحالفتين المتحدتين اتحادًا أخويًا فشرب القيصر بمحبة الأمتين الصديقتين المتحالفتين العازمتين على توطيد السلم وتأييده بروح من العدالة والإنصاف. فكان لأهمية هذين النخبين وقع عظيم في قلوب المدعوين وحكموا بأن هذه الأهمية ذات تأثير كبير

هذا ولم يبق ريب بعد ما صرح به كل من القيصر والرئيس بالتحالف المثنوي (الروسي الفرنسوي) ونحن مع إجلالنا قول حضرة القيصر "العازم بالإحاد مع حليفته على توطيد السلم وتأييده بروح من العدالة والإنصاف" وتقدرينا إياه حق قدره نؤمل أن نرى قريبًا مصداقه في عالم الوجود وكل آت قريب

أما الجرائد الفرنساوية والأجنبية فتحقق أهمية التحالف الروسي الفرنسوي وأما الألمانية فإنها قابلته بسكينة وهدوء لاعتقادها أن روسية لا تعضد فرنسا أبدًا في حرب تقصد بها أخذ ثأرها من ألمانيا وفضلا عن ذلك فإن عدة جرائد تظن أن الروسية وثقت عرى اتحادها مع فرنسا لمضادة إنكلترا. كذا قالت أن قولها هذا مغلوط وصوابه أن عدة جرائد تظن أن روسيا ستسعى إلى تقريب فرنسا من ألمانيا لمضادة إنكلترا مما هو أقرب إلى الصحة

وتفيد أخبار لندرا أن الجرائد الإنكليزية غير ميالة إلى الطعن في الإتحاد "الروسي الفرنسوي" لاعتبارها أنه يعزز سلام العالم كما أن جميع الخطب التي تليت بين يدي الرئيس عند عوده غلى باريس تصرح بأن التحالف الثنائي ذو صبغة سلمية محضة

✹✹✹

إستهدنت الجرائد الإنكليزية خطة حكومتها البريطانية مع حضرة أمير الأفغان فقالت (الستاندارد) أن من الحكمة القبول بتأكيدات الأمير وأن من الضروري أن ينظر إلى موقفه الحرج أما مخاصمته فهي من أقبح السياسات في هذا الأوان وقالت الدالينيوز أن السبب كل السبب في ثورة الحدود الهندية هو ضم "تشترال" إلى الهند مما يحدث قلقًا في الأقاليم الأخر وزادت على ذلك أن سياسة الحكومة الهندية الإنكليزية تتطلب في المستقبل أشد العناية والاهتمام. وتزعم المصادر الإنكليزية أن حضرة الأمير قد أقسم عندما ورده كتاب حكمدار الهند بأنه يحتفظ دومًا بالعلائق الودية مع بريطانيا. وجاء في تلغراف أخير أنه ورد إلى التيمس من سيملا أن الرأي العام معتقد أن أمير الأفغان لم يتداخل مباشرة في مسألة الفتنة وأن الدليل على رغبته في الإجابة على رسالة حكمدار الهند أنه أرسل صور من جوابه بطرق مختلفة

وتقول إحدى الجرائد الألمانية الشهيرة أن حضرة الأمير عبد الرّحمن أمير الأفغان قد استحضر لناديه كبراء أئمة الدين الأفغانيين ليتداول وإياهم في الحالة الحاضرة ويخابرهم بشأن علاقته مع حكومة الهند الإنكليزية وأنه أنفذ نجله لتعهد معامل السلاح والمراكز الحربية حيث الهمة بالشغل قائمة على قدم وساق والحركة تدل على أن وراءه أمر خطير. وقالت غيرها أن فتنة الهند الحالية مقدمة لحرب مستطيرة الشرر يؤمل لها نجاح كبير وأن مطاعن الجرائد العثمانية في إنكلترا تحمل المرء على الإمعان والتدبر وأن الإنكليز سيندمون واي ندم إذا لم يحسبوا حسابًا لما للحضرة السلطانية من النفوذ العظيم على العالم الإسلامي طرًا حتى بلاد الشترال وأنه إذا شبت نيران الحرب في البلاد الهندية أصاب إنكلترا من ورائه خطب جسيم في زمن حرج محفوف بالمكاره والمحن والمرجح أن روسيا أما ألمانيا فإنها ناظرة إلى هذه الحوادث من طرف خفي. اهـ

أما أخبار الحرب في الهند فهي كما يأتي نقلا عن المصادر الإنكليزية

بمباي في ٢٥ آب – أحرقت قبائل الأفريدس حصن "علي مجيد" فهرب فريق من الحامية المؤلفة من الأفريدس ولا يعلم ما حل بالآخرين

ومنها – أخلت الحامية قلعة (علي مجيد) ولم يهرب من عساكرها سوى ١١ رجلا

ومنها في ٢٦ أخذت في يوم الإثنين قلعة كوتال وهي قلعة أخرى في خيبر وأحرقت بالنار بعد معركة عنيفة دامت ٢٦ ساعة وقد حاربت الحامية التي تتألف فقط من رديف خيبر بشجاعة وبسالة –كذا وعادت حامية قلعة "علي مجيد" إلى فرقها بسلام وأمان: فليتأمل

بمباي في ٢٧ – قطعت أسلاك البرق على طول السكة الحديدية المارة في مضيق بولان مما يدل على أن العداء يزداد ويشتد ويخشى من غزو كوتيا ومدن أخرى في الحدود معرضة للطوارئ

بمباي في ٢٨ – هجمت قبيلة الأكريدس على مركز البوليس في (ماهومدزى) وأخذته فسار الجنرال بكس من كوهات في قوة وهاجمها فطردها من المضيق ملحقًا بها خسائر جسيمة (كذا) وقد هوجم الإنكليز حين رجوعهم فقتل منهم ضابطان وجرح سبعة رجال

لندرا فيه – أن مسائل الهند تستغرق الاهتمام والعناية

بمباي – يتهدد كثيرون من قبيلة أوركزيس حصن كوليستان الواقع في جبال سامانا

بمباي في ٣٠ – لا تزال قبائل الأوردزيس والأفريدس مستمرة على التقدم

ومنها في ٣١ – تشتت قبائل مكوهات والتقدم مستمر

✹✹✹

أخبار الصلح الأخيرة

بريد الأستانة العلية

ورد في رسالة برقية من أثينا أن الحكومة اليونانية قد رضيت بوضع المراقبة الأجنبية على ماليتها كما تود الدول

- يروى أن اليونانية ساعية إلى أن تكون المخابرات بشأن الغرامة الحربية بينها وبين الدولة العلية توًا

- روت "الديلي تلغراف" أن اليونانية قد تداركت من باريز القسط الأول من الغرامة وقدره خمسة وعشرون مليون فرنك. وقد عززت جريدة (المورنغ بوست) هذا الخبر وزادت عليه بأن إذا أدت اليونانية القسط الأول من الغرامة تعتبر المسألة كأنها قد انتهت

- تقول "الستندارد" أن أهم المسائل الحاضرة هي مسألة الغرامة الحربية وقد أشغلت الدول كافة حتى أن الدولة العثمانية بانتظار حلها وأن السفراء قرروا أنه إذا لم تتدارك اليونانية القسط الأول منها لم يعقدوا اجتماعًا بعد

أخبار كريت

روت جريدة "السوليل" الباريزية عن مصادر وثيقة أن أشقياء العصاة في كريت ما برحوا متمادين في غيهم حتى اضطرت إحدى المدرعات الإنكليزية إلى كبح جماحهم بإطلاق القنابل

قالت جريدة "صباح" أن في جزيرة كريت اليوم ستة عشر ألفًا من الجنود العثمانية منها سبعة آلاف في خانية وتسعة في قندية أما العساكر الأجنبية النازلة في الجزيرة فهي ١٧٠٠ لروسية و١٢ لألمانيا فالمجموع ٧٩١٢ جنديًا

وقد روت إحدى الجرائد الأوربية أن إنكلترا لما رأت أن عساكرها في الجزيرة غير كافية عقدت النية على تعزيزها بمقدار كاف

ويؤكدون أن أمراء الأساطيل الأوربية قد ارتأوا تشكيل لجنة مختلطة في الجزيرة يناط بها أمر المحافظة على السلم والأمن ولما بلغوا معاون والي الجزيرة العثماني هذا الأمر أجابهم بأن الجزيرة ليس بمفتقرة إلى مثل هاته اللجنة

متحف القيافة العسكرية

أفادت جرائد الأستانة أن الحضرة العلية السلطانية قد أمرت بتأسيس متحف للقيافة العسكرية في محل مناسب من (كلخانة) من أرباض الأستانة مساحته نحو عشرة آلاف متر مربع وسيجلب إليه من أوربا معلمان ماهران لعمل الهياكل على أن يعاونهما تلامذة من متخرجي مكتب الصنائع النفيسة بقدر اللزوم وسيكون هذا المتحف معرضًا لجميع أنواع القيافات العسكرية التي اكتستها صنوف الجنود العثمانية من عهد ساكن الجنان السلطان سليم خان الثالث إلى يومنا هذا مع قيافات الإنكشارية أيضًا. أما الألبسة تستعمل في مكتب الصنائع حسب الأنموذج الذي يعطى من مقام السر عسكرية وستجدد أيضًا ألبسة ---- الإنكشارية الموجودة الآن

محلية

أدى حضرة ملجأ الولاية الجليلة صلاة الجمعة في هذا الأسبوع في جامع محلة الباشورة

✹

وافى الثغر صباح هذا اليوم على الباخرة الفرنساوية من دار السعادة حضرة فضيلتلو عطاء الله بك أفندي نائب بيروت الجديد وقد تلطف ملاذ الولاية الجليلة وأرسل نجله الكريم عزتلو سميح بك أفندي واستقبله في المينا حيث كان بانتظاره كبراء المأمورين وبعض الوجوه ثم انطلق توًا إلى منزل عطوفة الوالي العالي فنهنئه بسلامة القدوم ونرجو له التوفيق

✹

رفع حضرة العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط أفندي مفتي بيروت يوم عيد الجلوس السلطاني عريضة التهنئة إلى السدة الملوكية فورد له الجواب الآتي تعريبه بالحرف

إلى مفتي بيروت

أن تبريكات عبوديتكم المعروضة بمناسبة شرف حلول اليوم السعيد المصادف ليوم الجلوس المأنوس لحضرة صاحب الخلافة العظمى قد استلزمت محظوظية الحضرة السنية الملوكانية وبموجب الأمر الكريم السلطاني نبشركم بذلك في ٢١ أغستوس سنة ٣١٣

سر كاتب حضرت شهرباري

تحسين

✹

زايلنا ضحى السبت (أول أمس) على الباخرة الفرنساوية فضيلتلو يونس وهبي أفندي نائب بيروت السابق قاصدًا الأستانة العلية فحف لوداعه في المينا وعلى الباخرة رؤساء العدلية والمأمورون وكثير من الوجوه بلّغه الله السلامة

✹

إلغاء رسم المرور على طريق الشام القديم

أعادت جريدة الولاية أخيرًا نشر الأمر الصادر من نظارة التجارة والنافعة الجليلة بمنع الشركة عن استيفاء رسم المرور عن طريق الشام القديم وفقًا للمقاولة المنعقدة مع بقاء الطريق بحالة حسنة وقد أبلغت الولاية مضمونه للمسؤول وأعيد الآن نشره ليحيط الجميع به علمًا

عين حضرة ملجأ الولاية الجليلة الكاتب الأديب رفعتلو حسين أفندي الأحدب لمديرية أوراق الولاية لاستعداده وكفايته وعين رفعتلو صبحي أفندي مدير ناحية أوستروبانيا سابقًا معاونًا له

صدر الأمر بفصل رفعتلو مصطفى شكري أفندي مدير البوستة العثماني في بيروت وعهد بوكالتها إلى الكاتب البارع رفعتلو سعيد أفندي الاحدب الكاتب الثاني لمجلس إدارة الولاية

✹

كانت الزينة التي أقامها حضرة السري الهمام سعادتلو نسيب بك أفندي جنبلاط في منزله هنا ليلة عيد الجلوس الهمايوني المأنوس غاية في الرونق والبهاء أعربت عن مزيد الإخلاص وصدق الطاعة للجناب السلطاني الأعظم واستلفتت الأنظار لما حوته من بديع الألعاب النارية على اختلاف أشكالها وضروبها فلا زالت تفيض عليه النعم السنية ولا برح مظهرًا لكل عمل مشكور

✹

وافى الثغر على الباخرة الفرنساوية حضرة سعادتلو بشارة باشا نقلا صاحب جريدة الأهرام ورئيس تحريرها ابتغاء نقل جثة شقيقة المأسوف عليه سليم بك إلى اللحد المخصوص في الكنيسة التي شيدت في قرية "كفرشيما" تذكارًا له. وقد رحب بحضرته الأهل والأحباب

أحسن بميدالية محاربة اليونان إلى كل من حضرات أصحاب الدولة والنجابة توفيق أفندي وعبد القادر أفندي وأحمد أفندي وبرهان الدين افندي أنجال الحضرة الشاهانية

أحسن بالنشان المرصع العثماني إلى حضرة دولتلو رضوان باشا أمين الأستانة وإلى رتبتلو سطنطينوس أفندي بطريرك الروم. وبالعثماني أول إلى رتبتلو مغاكيا أورمانيان أفندي بطريرك الأرمن وبالعثماني الثاني إلى سعادتلو غراهام أفندي كاتبه

✹

قرر حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف جبل لبنان ومجلس إدارة المتصرفية نقل منزل حضرة المتصرف المشار إليه أيام الشتاء من بيروت إلى قرية "الحدث" حيث أخذ بإعداد ذلك منذ الآن

✹

عاد من دمشق عزتلو ضيا بك مميز المحاسبة في نظارة الداخلية الجليلة وأجد المندوبين للتفتيش على دوائر بلدية دمشق وذلك بعد أن أتم ما عهد إليه من المهام

✹

حالت وفرة المواد عن إثبات ترجمة المداولة التي دارت بين مراد بك الداغستاني ورئيس محرري جريدة (إقدام) الغراء وموعدنا بها العدد المقبل إن شاء الله

✹

روت إحدى الجرائد الباريزية أن حضرة باي تونس ينوي التنازللولده والسفر إلى مدينة نيس (فرنسا) لتمضية ما بقي من حياته فيها

✹

ورد من أخبار غلوص أن قد أخرج الجند العثماني من البحر مدفعًا عثمانيًا كبيرًا جدًا طوله أربعة أمتار و٣٥ سنتيمترًا

عاد إلى الثغر صباح الخميس الماضي من أوربا جناب الوجيه عزتلو مصباح أفندي الغندور من أعضاء مجلس الإدارة فنهنئه بسلامة العود

✹

بارحنا مساء الخميس الماضي كل من رفعتلو هاشم أفندي أتاسي زاده وكيل قائمقام قضاء المرقب ورفعتلو حس نبك صبري وكيل قائمقام قضاء صهيون وحسن أفندي قريعة أمين صندوق هذا القضاء قاصدين مراكز مأمورياتهم

✹

بلغنا أن الزينة التي أقامها حضرة سعادتلو موسى أفندي فريج في مصيفه في جبل لبنان كانت كزينة منزله في بيروت في غاية الترتيب والإتقان

✹

اتصل بنا من أخبار الأستانة أنه عاد إلى مركز أشغاله فيها وطنيّنا الماجد الأديب رفعتلو اسكندر أفندي فرج الله طراد بعد أن تغيب في باريز نحو الشهرين

✹

عادت جريدة (ارتقا) التركية الغراء التي تصدر في الأستانة إلى عالم الظهور بعد أن احتجبت بضعة أيام

✹

استمنح رفيقنا الفاضل مهدي أفندي رئيس محرري جريدة "اختر" الفارسية امتياز جريدة فارسية تصدر في الأستانة باسم "خورشيد"

✹

أذاع الأديب كامل أفندي زين سلام نشرة تجارية مؤداها أنه بالنظر لوفاة أخيه وشريكه المرحوم عبد الرحمن أفندي زين سلام قد انحل محلهم التجاري الذي كان تحت عنوان "زين سلام وأولاده" وأنه آخذ بعد الاتكال عليه تعالى بمداومة التجارة باسمه ولحسابه الخاص متخذًا على نفسه تجاه معامليه عهدة جميع الأشغال القديمة فنرجو لهذا المحل نجاحًا وتوفيقًا

✹

تفيد أخبار طرابلس الغرب أن التعليم العسكري فيها ما برح قائمًا متواصلا بتشوف وتشوق عظيمين وقد أنهت آحدى الفرق تعليماتها على ما ينبغي ويرام. وقد بلغ مقدار ما أسرل من الولاية للإعانة العسكرية حتى الآن نيف واثنان وعشرون ألف ليرة

دمشق الشام في غرة ربيع الثاني
لصاحب الإمضاء

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

وقفت في العدد الثاني من جريدة (الاستقامة) التي صدرت حديثًا في مصر على مقالة عنوانها (الإعدام) رأيت فيها من الخروج عن الشرع ما لا يسعني السكون عليه فأتيت بهذا الانتقاد أعرضه بواسطة جريدتكم الغراء على أنظار سادتي العلماء الكرام لينظروا فيه بنور الله ويحكموا بما آتاهم الله

قال (لم تدع المدنية شيئًا من آثار التوحش في الشرق إلا أتت عليه) إلخ

أقول من المعلوم أن المدنية عكس البداوة والتمدن هو استيطان المدن والتخلق بأخلاق أهلها: ولا خفاء أن المدنية والبداوة كانتا في الشرق منذ أحقاب: فما بقي لكلام صاحب المقالة معنى أو مفهوم إلا أن يكون أراد بالمدنية الشريعة الإسلامية ولغرض ما سماها بهذا الإسم الذي لا مطابقة بين مسماه ومسماها. ولا خلاف أن الشريعة الإسلامية هي التي أزالت الآثار القبيحة ومحتها واقامت بدلها من الكمالات ما لا يخفى على أهل البصائر وأظهرت من فضائل المدنية منهاجًا جديدًا أخذ بمجامع قلوب الألباء: فأهل الحجاز ومصر وفارس والهند والشام وأمثالهم كانوا من أعرق الناس في المدنية وأقدمهم تمدنًا إلا أنه كان لدى كل منهم من العوائد ما هو مثل أو أقبح مما كان عند أهل البادية. كما كان ولم يزل من العوائد القبيحة عند أكثر الأمم المتمدنة الشرقية والغربية:

فإذا تدبر كاتب المقالة هذا البيان ظهر له وجه خطأه بإقامة المدنية مقام الشريعة الإسلامية أو تسمية الشريعة مدنية ونسبة ما فعلته الشريعة الإسلامية لغيرها كخطئه بحصر تلك العوائد بأهل البادية والشرق مع وجودها ووجود ما هو أقبح منها في أعظم الأمصار وأعرق الأمم مدنية حتى إلى هذا اليوم ثم قال (إلا أنه "اي المدنية" تركت من تلك الفظائع أكبرها وأعظمها وأدعاها إلى انتقاض دعائمها وتلاشي أثرها به وهذا المتروط هو الإعدام) اهـ

فأقول يظهر من كلامه أنه غافل أو متجاهل عما كانت عليه الأمم الجاهلية من الاعتساف والاستبداد حين لم يكن شرع عادل مهيمن عليهم ولا دين زاجر يُرجع إليه. بل كان القادر منهم يقتل بمقتوله من شاء ويسلب بمسلوبه ما أراد. وعما وصلت إليه الأمم التي دخلت في الأسلام من المدنية الفائقة المثال حال ما كانت الملة الإسلامية قائمة بالأحكام الإلهية حافظة للحدود الشرعية:

أما هي التي حظرت وحرمت من المنكرات ما شيدت به دعائم المدنية: أما هي التي وضعت من حدود القصاص ما يتكفل ببقاء الإنسان متمنعًا بحرية العدل والاعتدال لا يزاحمه في حقوقه كبير ولا صغير ومن ذلك حد قتل القاتل والساعي في الأرض بالفساد: ليس كما زعم صاحب المقالة بأن حد القتل متروك فيها عن الجاهلية:

نعم كان عند الجاهلية أخذ الثأر لكن على ما كان عليه من الإجحاف والاعتساف بغير حد محدود ولا قانون فالشريعة المطهرة شرعته بحده العادل وشروطه المعقولة والفرق بينهما بديهي عند أولى الألباب:

وأما ما صرح به من تقبيح ذلك ونعته له بالظلم والفظاعة وجعله إياه من أعظم نواقض دعائم المدنية وأنه بمعزل عن الحكمة ومباين للعدل إلى آخر ما استفرغه يراعه من غير رؤية فأقول

أن الشرع الأنور والحكم الإلهية الأظهر يبين الحدود والقصاص بما لا بد منه للعوام والخواص بنصوص أثبتتها قواعد أصول الكتاب العزيز أنها محكمة غير منسوخة ولا مؤقتة كما زعم وقد أوضحت الدلائل النقلية والعقلية بأن الزواجر للنفوس ثلاث العقل والرهبة والدين: وأن الدين هو أعظمها زاجرًا وأشدها زجرًا. وأن الرهبة تكون بنسبة صرامة الحكم والحاكم كما أنها لمن حرم سعادة الدين ونعمة العقل وغلبت عليه شقوته باتباع هواه ولا ريب عند ذوب الألباب والبصائر أن لا حكم أعدل من حكم الله الحكيم العليم:

قال الله تعالى (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكمًا لقوم يوقنون):

وقال حكيم الشعراء

والظلم من شيم النفوس فإن تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم

فأي علة عند النفوس الشريرة أشد مانعًا وزاجرًا من القصاص بالمثل

فهذه طائفة الفوويين وأمثالهم من أهل الفساد في الأرض مع علمهم بما وراء جرائمهم من القصاص نراهم على ما نراهم من التعدي في القتل والفتك في خلق الله. فأي حكمة أو عدالة أو شفقة تقضي بتأمين هاته النفوس الشيطانية والأرواح الجهنمية من الإعدام

قال أهل التحقيق أن في قتل القاتل حكمًا ومنافعًا (أحدها) منفعة أولياء المقتول من حيث التشفي بأخذ الحق (٢) منفعة سائر الناس من حيث يكون بذلك زاجرًا للأشرار (٣) منفعة لذات القاتل من حيث أنه متى علم أنه إذا قتل لا بد وأن يُقتل صار ذلك داعيًا له إلى الخير وترك الأضرار بالغير وترك التمرن على الشر (٤) أن شرع القصاص يفضي إلى الحياة في حق القاتل والمقتول وغيرهما. أما في حق القاتل فلأن القاتل إذا علم أنه يُقتل إذا قتل تجنب عن القتل لا محالة شحًا بنفسه فكلاهما يسلما من القتل. وفي أمثال العرب القتل أتقى للقتل. وأما في حق غيرهما فلأن بقاء القاتل والمقتول كما تقدم بقاء من ربما يهلك بهلاكهما منن عيالهما أو ممنن يتعصب لهما أن للمقتول. ففي تصور مشروعية القصاص وتيقن تنفيذه بيد الحاكم يزول كل ذلك فيكون بالقصاص حياة الكل. وهكذا القوم والحكم والحكمة في كافة حدود القصاص. وإلى هذا ذهب علماء التفسير في قوله تعالى (ولكم في القصاص حياة)

وأما قول صاحب المقالة (نعم حكمٌ قضت به الشرائع المنبسطة من أجل الكتب السماوية) إلخ

فأقول لعمر الحق أني لأستكبر هذا القول الدال على عدم الرؤية فيه. فأما الكتب السماوية التي أتت بهذا الحكم وأمثاله فهي القرءان الكريم والتوراة. وبكليهما جاء صراحة محكمًا ظاهرًا لا استنباط فيه. بل القول باستنباطه جهل محض أو تجاهل عن قصد. أما ما ورد منه في القرءان الكريم فكثير أكتفي بالإشارة إلى آيات منه

(١) قوله تعالى في الآية ١٧٨ من سورة البقرة (كتب عليكم القصاص) (٢) قوله تعالى في الآية ١٧٩ منها (ولك في القصاص) فتدبر كيف أن العليم الحكيم جعل الحياة في القصاص (٣) قوله تعالى في الآية ١٩٣ منها (وقاتلوهم حتى) (٤) قوله تعالى في الآية ١٩٤ منها (فمن اعتدى) (٥) قوله تعالى في الآية ٣٦ من سورة المائدة (إنما جزاء الذين) (٦) قوله تعالى في الآية ٤٨ منها (وكتبنا عليهم) إلى آخرها. وههنا استلفت صاحب المقالة لما في آخر هذه الآية وما بعدها. فلا أدري كيف يصح مع هذه النصوص وأمثالها أن يقال أن القود أي القصاص استنباط وحكم موت مؤقت لاحتياج زمن البداوة إليه. فتأمل

فنعوذ بالله من الدخول تحت قول من لا ينطق عن الهوى (من تأول القرءان برأيه فليتبوأ مقعده من النار) أو كما قال

وأما نصوص التوراة في هذا الخصوص فإنها موجودة في الإصحاح الحادي والعشرين من سفر الخروج قضت بها الشرائع المنزلة لاحتياج زمن البداوة إليها) إلخ

فأقول (أولا) يا للعجب من تناقض قوله أنها منزلة وقوله أنها مستنبطة (ثانيًا) أنها مدافعة بإنكار المحسوس ومغالطة بصرف ما لا يصرف ولعمري أن الزمان الذي ينزهه هذا الكاتب عن الاحتياج لحدود القصاص لهو أحوج إليها من كل زمان بدليل ما نرى ونسمع من الحوادث اليومية النادرة الوجود في صفحات التاريخ

ولو على الكاتب عوائد أهل البادية وأخلاقهم وتكلم عن علم وإنصاف لاعترف بأن ما يُقتل غدرًا في الصحاري في سنة يُقتل أكثر منه في يوم واحد بأشهر المدن المتمدنة في هذا الزمان. لأن كلا من سكان البادية الذين نسميهم في عرفنا وحوشًا يعلم ما وراء جنايته من البلاء عليه وعلى قبيلته كما أن الأنفة البدوية تمنعه عن دناءة القتل غدرًا بعكس أبناء هذه المدنية الخرقاء المرجح عندهم التخلص من القصاص بباب من أبواب المدافعة أو وجه من النفوذ أو بسعة البيد. فمن أجل ذلك أصبح القتلى ركامًا في أزقتها المرخمة ونواديها المزخرفة وحاناتها المزدحمة وبيوت الفحشاء المشيدة. وما ذلك إلا نتيجة المدنية الخارجة عن الاعتدال المطلوب لحفظ الحقوق والدماء والدماء حفظًا يندفع به شر المدعي والمحامي والحاكم فأي ذي بصيرة لا يرى أن ما وضعته هذه المدنية من الأحكام العقلية فتح لهذه الشرور أبوابًا لا يغلقها إلا إجراء الحكم الإلهي

(ثالثًا) كما أن قوله هذا يدل على اعترافه بأن هذه الأحكام دائمة وما نسخت فيدل أيضًا على عكسه. ولا دليل على هذا العكس في أصول الدين البتة ومن ادعاه فعليه الدليل

وأما الأضرار التي زعم حصولها عن إعدام القاتل. ففسادها أظهر منن أن يحتاج إلى بيان أو يلتفت إليه إنسان. وتقدم آنفًا ما فيه الكفاية ولا سيما عند من له إلمام بمجريات أهل الفساد وأخلاقهم حتى أن منهم من يرتكب في السجن من فظائع الجنايات ما لا يرتكبه البدوي في الصحراء. ومنهم من لا يكاد يخرج من السجن بعد أن شاب فيه إلا ويرجع لأقبح مما كان عليه. وهذا مصادق قوله تعالى (ولو رُدوا لعادوا) الآية

فأي حكمة أو عدل أبدع وأعدل من تطهير المدنية وأهلها من مثل هذه العلل الخبيثة الموبوءة

وأما ما ذكره عن عيال المحكوم عليه بالإعدام إلى آخره. فهذا أيضًا إما مغالطة أو عدم ترو في القوم. فكيف يقال هذا وهو بعينه واقع في عيال المقتول وواقع في عيال العسكري (خلا العثماني) سيما الأوربي المضحى على مذابح المطامع السياسية وعلى عيال المحبوس طويلا أو مؤيدًا. فأي حكمة أو عدل في ترجيح المفسد الشرير على المظلوم والمقاد بمطامع غيره كرهًا. وأي خير في سجن كان الموت خيرًا منه

فإن كان الخير هو تعذيبه في الأعمال الشاقة لانتفاع غيره فيكون المفهوم أن العدل تعذيب إنسان طول حياته لنفع إنسان فأُفٍ لهما من عدل ومدنية

ثم قال (وخير من أعدم القاتلين أخذ الديات) إلخ فأقول أما الدية فإنها ثابتة بالنص عندنا ومعمول بها إلى يومنا هذا خلافًا لما زعمه الكاتب وليست إكراهية في العمد بل مفوضة لاختيار ولي المقتول لكنها إكراهية في الخطأ لأنه لا قود فيه فهذه هي الحكمة الإلهية البالغة. وقد أبان الراسخون في العلم ما لو كانت الدية إكراهية في العمد ما كان يترتب عليه من المفاسد المفسدة نظام الكون كما أنهم أبانوا الحكمة في جعلها إكراهية في الخطأ. سيما ومن الأغنياء من لا يبالي بدفع جزء من ماله في سبيل آطفاء نار غضبه يقتل من يريد. فلبئس الخير ولبئس المساواة

فإن قيل أن السجن الطويل أو المؤبد يحول دون هذا. قلت واي اعتساف أعظم من اجتماع قصاصين على شخص واجد في جناية واحدة. فعدل العادل العليم وحكمة الحكيم الرحيم ما جمعت بين قصاصين في جناية واحدة. وهذا هو العدل المعقول عند أرباب العقول وما سواه فأوهام ووساوس

وأختم الكلام الآن بتوجيه أسئلة لصاحب المقالة لعله يجيب عنها بالدليل المقنع

(الأول) أي دولة متمدنة وغير متمدنة غير دولة إيطاليا ينبوع الفوضوية ومركز نموها وانتشارها يومًا عن يوم استبدلت قصاص القتل بالسجن المؤبد كما ادعى

(الثاني) ما هي الحقوق المدنية ما هي الحقوق الشخصية المذكورة في قوانين الدول المتمدنة وجاربها العمل في محاكمها

(الثالث) هل الحكم المستنبط بزعم من الكتب السماوية استنبط لأجل أهل البداوة فقط دون أهل الحضارة أم للفريقين

(الرابع) هل من الحكمة والعدل والمدنية إقامة الحد على القاتل البدوي والتسامح مع القاتل المدني وأي مرجح بينهما في المسألة

(الخامس) أي فرق في قانون الإنسانية والمدنية بين القاتل والمقتول عدرًا في البادية أو في المدنية اليوم أو من قرون. أو إن كان بدويًا أو مدنيًا. وهل من العدل والحكمة والمدنية جعل قصاص لكل فريق بنقيض الآخر أو التنفيذ على فريق والمسامحة مع فريق

فهذا ما ألهمني الله تحرره أسأله تعالى أن يرشدنا للصواب ويعصمنا من الزلات ويقيلنا من العثرات ويثبتنا على النهج القويم والطريق المستقيم **مختار المؤيد**

حماه لمكاتبنا الفاضل

احتفل عندنا بافتتاح المدرسة الخيرية بحضور كل من سعادة متصرف اللواء وقومندان الموقع والعلماء والأمراء والمأمورين والوجهاء وبعد أن تشنفت الآذان بتلاوة المولد النبويّ الشريف قام الأديب الغيور ترماتيني زاده رفعتلو محمد أفندي المؤسس لتلك المدرسة وخطب خطابًا بالتركية أبان به إشراق شمس المعارف في العصر الحميدي الأنور وحض الجميع على الجد والاجتهاد لاقتباس قبس منها يسعى بين أيديهم في مستقبلهم ثم ختم كلامه بالدعاء للجناب السلطاني وبصدحت إذ ذاك الموسيقى العسكرية وتعالت أصوات طلبة المدرسة بكلمة الدعاء ثلاثًا ثم أعقب ذلك تلاوة خطبة عربية لناسج بردها العلامة صاحب السيادة والفضيلة السيد محمد أفندي الحريري مفتي حماه جمع فيها من فضائل التعليم وحسنات العلوم ما حرك العواطف ونبه العزائم لمعاونة هذه المدرسة التي سيفتخر بها أهل الوطن "إن شاء الله" ثم جالت خيول الشعراء في هذا المضمار وكان مسك الختام رفع أكف الضراعة والابتهال للمولى ذي الجلال بحفظ الذات السلطانية وإعلاء شأن الأمة الإسلامية وإنني بلسان العموم أقدم الشكر لفضيلة مفتي أفندي الموما إليه ولجناب كيلاني زاده عزتلو توفيق أفندي رئيس البلدية لمما لهما من الأيادي البيضاء بمساعدة مؤسس المدرسة الذي نمحضه أجمل الشكر وأطيب الثناء ونسأله تعالى أن يؤيد مليكنا الأعظم ويحفظ والينا المفخم ومتصرفنا الأكرم الذي رأينا من سعادته كمال الارتياح لهذا المشروع الخيري والله وليّ التّوفيق

(عبد القادر قباني)